

## أضواء البيان

@ 190 % ( وخفت كأن أيضاً فنوى % منصوبها وثابتاً أيضاً روى ) % .  
وقد قدمنا في أول سورة الكهف : أن البشارة تطلق غالباً على الإخبار بما يسر ، وأنها  
ربما أطلقت في القرآن وفي كلام العرب على الإخبار بما يسوء أيضاً . .  
وأوضحنا ذلك بشواهد العربية ، وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَيَلْجَأُ لَوَاقِلٍ }  
أَفْوَكَ أَثِيمٍ . . .  
قال بعض العلماء : { وَيَلْجَأُ } واد في جهنم . .  
والأظهر أن لفظة { وَيَلْجَأُ } كلمة عذاب وهلاك ، وأنها مصدر لا لفظ له من فعله ، وأن  
المسوغ للابتداء بها مع أنها نكرة كونها في معرض الدعاء عليهم بالهلاك . .  
وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { فَيَدْأَىٰ سِحْرَ بَعْدَ اللَّحْمِ وَأَعْيَاتِهِ }  
يُؤْمِنُونَ . . .  
قرأه نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وحفص ، عن عاصم : يؤمنون بياء الغيبة . .  
وقراه ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وشعبة عن عاصم يؤمنون بتاء الخطاب . .  
وقراه ورش عن نافع والسوسي عن أبي عمرو يؤمنون بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً . .  
وقراه حمزة بإبدال الهمزة واواً في الوقف دون الوصل . .  
والباقون بتحقيق الهمزة مطلقاً . .  
7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَإِذْ أَعْلَمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا  
هُزُوءاً أُوَلَّيْنَاكَ لَهُمُ عَذَابٌ مَّهِينٌ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة توعدهم  
الأفك الأثيم بالويل ، والبشارة بالعذاب الأليم . .  
وقد قدمنا قريباً أن من صفاته ، أنه إذا سمع آيات الله تتلى عليه أصر مستكبراً كأن لم  
يسمعها ، وذكر في هذه الآية الكريمة أنه إذا علم من آيات الله شيئاً اتخذها هزواً أي  
مهزواً بها ، مستخفاً بها ، ثم توعده على ذلك بالعذاب المهين . .  
وما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن الكفار يتخذون آيات الله هزواً ، وأنهم سيعذبون  
على ذلك يوم القيامة ، قد بينه تعالى في غير هذا الموضع كقوله تعالى في آخر